المخبر عنه بالجثة وعن اسم المعنى هو الحدث كقولك زيد خلف عمرو والخروج امامه
فزيد جثة والخروج معنى وصح الاخبار عنهما بخلف وامام وهما ظرفا مكان وكل
الظرفين اذا وقع خبرا عن المبتدا فهو منصوب ولكن لابد له من متعلق به وكذا
الجار والمجرور لابد له من متعلق يتعلق به وهو الخبر في الحقيقة ويطلق الخبر على
الظرفية والجار والمجرور احيانا لنيابتهما عنه ومتعلقهما اما باسم فاعل مشتق نحو
مستقر او بفعل ماض نحو استقر ويكونان محذوفين وجوبا واما تمثيل الناظم بقوله لازيد
خلف عمرو قعدا والصوم يوم السبت والسير غدا من قبيل الاخبار بالظروف بلا شك
والله اعلم تنبيه اعلم ان العرب حذفت خبر المبتدا لازما في اربعة مواضع
احدها في قولهم لعمرك ان عمرا مار نحو التقدير لعمرك قسمي او يميني فحذف الخبر اكتفا
بجواب القسم وهو ان وما بعدها والثاني بعد لولا كما تقدم ذكره لك والثالث
في قولهم اخطب ما يكون الامير قائما واطيب ما يكون السمك مشويا والتقدير اذا
كان قائما واذا كان مشويا وكان تامة والرابع بعد واو المصاحبة الصريحة بان يكون
ايضا نصا في المعية نحو كل رجل وضيعته بالضاد المعجمة والياء المثناة التحتية اي حرفته
سميت بذلك لانه اذا تركها ضاعت فيكون قد ضيعها او ضاع هو بتركها وقيل بالصاد
المهملة وكل جند او رجل مجرور باضافة كل اليه وضيعته معطوف على المبتدا والخبر
محذوف تقديره مقرونان بدلالة الواو وما بعدها على المصاحبة والاقتران ووجب حذف
الخبر لقيام الواو مقام مع وانما حذفوا الخبر من هذه المواضع كراهية طول الكلام وما
عدا هذه الاربعة فانما يحذف فيها الخبر او المبتدا على جهة الاتساع اذا دل عليه الكلام
واكثر وقوع ذلك في الاستفهامات فان قيل لك مثلا اين زيد فقلت في المسجد فقد حذفت
المبتدا وابقيت خبره وتقديره ذلك زيد في المسجد واذا قيل لك من عندك فقلت
زيد فقد حذفت الخبر وابقيت المبتدا والتقدير عندي زيد وقد حمل قوله تعالى فصبر
جميل على هذين التقديرين فقيل ان صبرا خبر حذف مبتداه وتقديره امري صبر
جميل وقيل انما حذف الخبر وصبر مبتدا والتقدير صبر جميل اولى من غيره وقد

اجتمع

اجتمع الوالي الامران سلام قوم منكرون فسلام مبتدا والمسوغ له الدعاء والخبر محذوف
تقديره اثبت واما منكرون فصفة قوم كما ان جميل صفة صبر قال بعضهم واذا دار الامر
بين كون المحذوف مبتدا او خبرا فايهما اولى قال جماعة الاولى حذف المبتدا لا ابقاء الخبر
لان الخبر محط الفائدة وقال الاخرون الاولى حذف الخبر وابقاء المبتدا لان التجوز في
اخر الجملة اسهل والله اعلم واما قول الناظم وان تقل اين الامير [illegible]
وفي فناء الدار بشر ماشي حائش وما بشر قد [illegible] وقد اجيز الرفع والنصب
معا فمعناه انه قد سبق ان الخبر قد يكون اسم استفهام وجارا ومجرورا او ظرفا
اذا بذلك تم الفائدة فاذا تقرر هذا واتيت باسم جعلته مبتدا وقدمت عليه اسم
استفهام او جارا ومجرورا او ظرفا وقدمتها على ذلك الاسم او اخرتها عنه وذلك
كقولك اين زيد وكيف حاله وفي الدار بشر وزيد خلفك وما اشبه ذلك مما يعد
كلاما مفيدا ثم ان جئت بعد تمام الكلام باسم نكرة جاز لك رفع النكرة ونصبها اما رفعها
فان تجعلها الخبر وتلغي اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف كل منها متعلقا بالنكرة
واما نصبها فيكون على الحال من المبتدا وكل من اسم الاستفهام والجار والمجرور والظرف
هو الخبر وذلك قولك اين الامير حائش وحائشا وكيف زيد صانع وصانعا وحتى السير
واقع وواقعا وفي فناء الدار بشر ماشي وماشيا وبكر خلفك واقف وواقفا فلو اتيت
بالاسم النكرة قبل تمام الكلام كقولك زيد قاعد خلفك وبكر مقيم في البلد تعين رفع
النكرة ولا يجوز نصبها فافهم ذلك فانه مهم واما قول الناظم وهكذا ان قلت
زيدا لمته وخالدا ضربته وهنته فالرفع فيه جائز والنصب كلاما دلت عليه
الكتب فهذا يسمى باب الاشتغال ومثاله ان يتقدم في الكلام اسم معرفة في الغالب
هو مبتدا ويعقبه فعل وفاعل ومفعول ويكون المفعول ضمير الاسم المتقدم الذي هو
المبتدا وذلك كقولك زيد لمته وخالد ضربته وبكر صحبته فلك في الاسم المتقدم وجهان
احدهما ان ترفعه على انه المبتدا والجملة الفعلية بعده خبره وثانيهما ان تنصبه على انه
مفعول لفعل محذوف وجوبا من جنس الفعل المذكور ودل على ذلك الفعل نحو زيدا لمته

Copyright © King Saud University